Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثامن

كتاب آداب العرب

ألف هذا الكتاب إبراهيم بك العرب، وقد قررت نظارة المعارف العمومية طبع الكتاب على نفقتها، وتدريسه فى المدارس الابتدائية بنين وبنات، وفى مدارس المعلمات السنية، ومدارس معلمى الكتاتيب. كان هذا - كما جاء على الغلاف "طبعة المطبعة الأميرية بمصر" عام ١٩١١م، وهذا النص "الوزارى" يعطى مؤشراً عن تعدد مستويات القصص، التى تبدأ من المدرسة الابتدائية" على النظام القديم وتوازى المرحلة ما بين ١٠ إلى ١٤ سنة "ثم مدارس المعلمات التى تعقبها أو تتداخل معها، وكذلك معلمو الكتاتيب الذين يدرسون وفق نظام يشبه نظام مدرسة المعلمين فيما بعد.

أما أهداف إبراهيم العرب من تأليف كتابه، فقد ذكرها فى مقدمته، إذ قال: "أما بعد، فهذا كتاب خدمت به نابتة الوطن المحبوب ، وأجريت فيه الأمثال والحكم المأثورة، ليأخذوا منها ما يربى نفوسهم، ويقوم أخلاقهم، ويطبعها على أصوب آراء المتقدمين. وقد التزمت أن أجعل مواعظ كتابى أقاصيص قريبة التناول، واضحة المعنى، سهلة النظم، يقرؤونها بلا ملل، وينتهون منها إلى تلك الكلم الجوامع، كأنها نهايات طبيعية لتلك المواضيع العذبة المشرب.

على أننى جاريت السابقين من كتاب العرب وأدباء الغرب، فجعلت حكم تلك العظات دائرة على ألسنة بعض الحيوانات المعروفة، ليكون الإخبار بذلك أفكه، والمواعظ أبلغ فى ضرب الأمثال، وسرد الحكم".

وهذه الأسطر - على إيجازها - تكشف عن مصادر المعرفة لدى المؤلف والغاية التى توخى تحقيقها بتأليف كتابه، وأسلوبه فى نظم الأقاصيص، ومع ما فى هذا الأسلوب من نضج، وما يعانى من قصور".